منكم قال ابو البقا وهو بدل الشيء من الشيء فيكون بدلا تفصيليا باعادة العامل كقوله
للذين استضعفوا لمن امن الرابع ان يكون من ذكر صفة ثانية لعامل قصد بها التو
ضيح فتتعلق بمحذوف كالتي قبلها اه سمين وقوله من ذكر او انثى بيان لعامل
وتاكيد لعمومه وقوله بعضكم من بعض جملة معترضة مبينة لسبب
انتظام النسا في سلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الاخر لتشعبهما
من اصل واحد ولفرط الاتصال بينهما او لاتفاقهما في الدين والعمل مما يستدعي
الشركة والاتحاد من ذلك اه ابو السعود   بعضكم من بعض مبتدا وخبر
وهذه الجملة استينافية جي بها لتبيين شركة النسا مع الرجال في الثواب
الذي وعد الله به عباده العاملين وهو في محل التعليل للتعميم في قوله
من ذكر او انثى فكانه قيل انما سوي بين الفريقين في الثواب لاشتراكهم
في الاصل والدين والمعنى كما انكم من اصل واحد فان بعضكم ماخوذ من بعض
فكذلك انتم في ثواب العمل لا يثاب رجل عامل دون امراة عاملة وعبر الزمخشري
عن هذا بانها جملة معترضة قال وهذه جملة معترضة تبينت بها شركة النسا
مع الرجال فيما وعد الله العاملين ويعني بالاعتراض انها جي بها بين قوله عمل
عامل وبين ما فصل به عمل العاملين من قوله فالذين هاجروا ولذلك
قال الزمخشري فالذين هاجروا تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التفخيم
اه سمين   نزلت لما قالت الخ اي نزل قوله فاستجاب لهم ربهم الى قوله
والله عنده حسن الثواب لما قالت الخ كما في القرطبي والخازن
اي لم اسمع   فالذين هاجروا وهم المهاجرون الذين اخرجهم المشركون
من مكة وهاجر طائفة الى الحبشة من المسلمين اه خازن وهذا تفصيل
لعمل العاملين المجمل اولا والظاهر ان هذه الصفات ويجوز ان يكون
ذلك على التنويع ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنى فيكون الخبر
بقوله لاكفرن عن كل من اتصف بواحدة من هذه الصفات اه كرخي
وفي قراءة سبعية بتقديمه اي تقديم المبني للمفعول الخ مع تخفيف
لا غير قال عاصم ان القراءات هنا ثلاثة تقديم المبني للمجهول مخففا
وتاخيره مخففا ومشددا اه شيخنا   لاكفرن جواب قسم محذوف
اي والله لاكفرن والجملة القسمية خبر المبتدا الذي هو الموصول اه ابو السعود
اي

اي ان مجموع القسم وجوابه هو الخبر فلا ينافي ان جملة القسم وحدها لا محل لها
من الاعراب   مصدر من معنى لاكفرن اي ولادخلنهم فمعنى المجموع
لاثيبنهم فيكون ثوابا مصدرا موافقا في المعنى فكانه قيل لاثيبنهم ثوابا
والثواب هنا بمعنى الاثابة التي هو المصدر وان كان في الاصل هو
المقدر من الجزاء اه شيخنا وعبارة السمين قوله ثوابا في نصبه ثلاثة
اوجه احدها انه نصب على المصدر المؤكد لان معنى الجملة قبله تقتضيه
والتقدير لاثيبنهم اثابة او تثويبا فوضع ثوابا موضع احد هذين المصدرين
لان الثواب في الاصل اسم لما يثاب به كالعطا اسم لما يعطى ثم قد يقعان
موقع المصدر وهو نظير قوله صنع الله ووعد الله في كونهما مؤكدين
الثاني ان يكون منصوبا على الحال من جنات اي مثابا بها وجاز ذلك وان
كانت نكرة لتخصصها بالصفة الثالث حال من الضمير المفعول به اي حال
كونهم مثابين اه   حسن الثواب الحسن اه فاعل بما تعلق به عنده اي
اي مستقرا عنده لان الظرف قد اعتمد بوقوعه خبرا والاخبار بالمفرد اولى
وجوزوا ان يكون عنده حسن الثواب مبتدا وخبرا والجملة خبر الاول
اه كرخي   لا يغرنك الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
من الامة لانه صلى الله عليه وسلم لا يغتر قط والمعنى لا يغرنك ايها السامع
تقلب الذين كفروا في البلاد يعني ضربهم في الارض للتجارة وطلب الارباح والمكا سب
اه خازن وعبارة البيضاوي الخطاب للنبي والمراد منه او تثبيته على ما كان
عليه كقوله ولا تطع المكذبين او لكل احد والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل للتقلب
تنزيلا للسبب منزلة المسبب والمعنى لا تنظر الى ما عليه الكفرة من السعة والحظ ولا تغتر
بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم ومتاجرهم ومزارعهم اه وقوله تنزيلا
للسبب منزلة المسبب السبب هو التقلب والمسبب الاغترار به والنهي في المقام
عن الاول والمراد النهي عن الثاني مجازا او كناية كذا قاله التفتازاني والمعنى لا تغتر
بتقلبهم وتبسطهم اه   متاع قليل خبر مبتدا محذوف كما قدره الشارح وذلك
الضمير المقدر عائد على ما في قوله فيما نوى من خيره اه   لكن الذين اتقوا ربهم
وقعت لكن هنا احسن موقع فانها وقعت بين ضدين وذلك ان معنى الجملتين
التي قبلها والتي بعدها يؤل الى تعذيب الكفار وتنعيم المتقين ووجه الاستدراك

Copyright © King Saud University